

اجتماع القديس بولس الرسول

لدراسة الكتاب المقدس

مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ١ نوفمبر ٢٠٠٥ للقس داوود لمعى

(رسالة يوحنا الرسول الاولى ٢ : ٦ - ١٩)

* " من قال : إنه ثابت فيه ينبغي أنه كما سلك ذلك هكذا يسلك هو أيضا " ١ يو ٢ : ٦

- معلمنا يوحنا يركز على كلمات أساسية جدا فى الرسالة ومستخدمة بكثرة فى إنجيله مثل كلمة الثبات. وحينما نفكر فى هذه الكلمة، نجدها أساس كل الحياه المسيحية. فبالعماد ولدنا ولادة جديدة وبالميرون أخذنا الروح القدس وسر التثبيت.

ياترى من الذى سيثبت فى النعمة التى أخذها!!

كلمة الثبات هى أساس الحياه الروحية

نقرأ الإنجيل ونصلى ونخدم ونتوب ونعترف ونتناول لنثبت فى ربنا

كل ذلك نفعله لأنه كلما إتصقتنا بربنا، كلما فشل الشيطان فى التغلب علينا

والإنسان الثابت هو الذى ينتج الثمر. ربنا يسوع شرح لنا فى إنجيل يوحنا إننا مثل الأغصان فى الكرمة: كما إنه لاياتى أى غصن بالثمر إلا إذا كان ثابت فى الكرمة، نحن أيضا لنتنتج ثمرًا، لا بد أن نثبت فى المسيح. ومعلمنا يوحنا هنا يشرح لنا كيف نقيس مدى ثباتنا فى المسيح وهذا سؤال مهم لأنه يحدد مسارنا الأبدى.

يا ترى إنت ثابت فى ربنا فعلا ولا نص نص ولا مفيش خالص؟! درجة الثبات تقاس بكم أنت تشبهه المسيح فى سلوكه

يا ترى لو ربنا يسوع مكانك فى موقف معين تمر به كان سيتصرف إزاي؟! شوف أد إيه تصرفك بعيد عن تصرفه وساعتها ستعرف أد إيه إنت مش ثابت.

ياترى ماذا كان سيقول فى هذا الموقف وماذا كان سيفعل فى هذه المشكلة وكيف كان سيتصرف؟! ياترى ما هى أولوياتك!!!!!!؟؟

- لو الإنسان ثابت فى ربنا، سنظهر النعمة عليه وسيظهر عليه المسيح فى وداعته وبساطته ومحبته وحكمته وصبره.

- الشخص الغير قادر أن يسامح أخوه هو إنسان غير ثابت فى ربنا لأن المسيح يسامح مهما اسىء اليه.

لو عايز تقدر تسامح بس مش قادر، روح أولا إثبت فى المسيح

بالصلاه وبالتناول وبالإنجيل وبالحياه المقدسة

وقتها ستجد عندك قدرة أن تسامح - قدرة لم تكن عندك من قبل

* " أيها الإخوة، لست أكتب إليكم وصية جديدة بل وصية قديمة كانت عندكم من البدء " ١ يو ٢ : ٧

- مقياس أخر لمعرفة نسبة الثبات فى ربنا وهى أن نسأل أنفسنا الى أى مدى نحفظ الوصية وإن قمنا بتلخيص الكتاب المقدس

كله -من ناحية الوصايا- فى وصية واحدة ستكون هى المحبة. عندما سؤل السيد المسيح له المجد عن أعظم الوصايا قال "تحب الرب إلهك من كل قلبك وتحب قريبك كنفسك". أى لتحيا، عليك أن تحب ربنا وتحب الناس فتأخذ الحياه الأبدية.

- الوصية القديمة هى التى أعطاها ربنا لموسى. أول أربعة وصايا فى لוחى الشريعة ملخصهم علاقة الحب بين الإنسان

وربنا والسنة الأخرين ملخصهم حب الإنسان للإنسان. يوحنا الحبيب هنا يقول لنا انه سيعيد علينا الوصية الاولى مرة اخرى ليس لأنه لا توجد وصية جديدة بل لأن المحبة ليس لها نهاية وسنظل نجاهد فيها لأخر العمر.

إذا إستطعت أن تحب ربنا من كل قلبك، لن تحب شىء أخر فى الدنيا بجانبه، لا الشهوات ولا الإغراءات ولا المال

إذا إستطعت أن تحب ربنا من كل عقلك، لن تمر عليك لحظة دون أن تفكر فيه

إذا إستطعت أن تحب ربنا من كل قدرتك، ستجد كل شىء فى حياتك تفعله لحساب ربنا

If you were able to love God from all your heart,

you will not love anything else in the world beside Him, neither lust nor money

If you were able to love God from all your mind,

you will never stop thinking about Him in every second of your life

If you were able to love God with all your strength,

you will be doing everything in your life for His sake

أما فى وصية محبة الآخرين كنفسك، فإنظر كم تحب نفسك وتريد لها الراحة وهل ذلك هو نفس شعورك تجاه قريبك؟! راجع نفسك وفكر ماذا تريد أن تفعل لنفسك وهل تريد أن تفعل للآخرين نفس الشىء وبنفس الدرجة؟! ياترى تقدر تحب الناس مثلما أحبهم ربنا وتموت بدلا منهم؟! ياترى تقدر تحب ربنا أكثر من نفسك وحياتك وأولادك وعمرك!؟

Can you love everyone as Jesus loved them and died for their sake!?
Can you love God more than yourself, your life and your children!?

- " أيضا وصية جديدة أكتب اليكم، ما هو حق فيه وفيكم: ان الظلمة قد مضت والنور الحقيقي الآن يضيء " ١ يو ٢ : ٨**
- الوصية جديدة في تطبيقاتها وفي إتساعها. وصية ربنا ستبقى دائما جديدة كل مرة تقرأها لأنك ستجد نفسك لم تفعل المطلوب منك بعد. لذلك فكلام ربنا ليس له نهاية.
 - كلمة "حق" هنا يقصد بها يوحنا الحقيقة أى أن المحبة هي الحقيقة داخل الله فلو أردت أن تعيش معه سعيد وتجد نفسك وتحقق كيانك كإنسان، إحيا بمحبة، كن مثل الله، إجعل كل ما فى حياتك حب، إجعل كل عمل وكلمة وموقف هو عنوانه حب سواء حب لربنا أو حب للناس. هذا هو الحق فى الله والحق فى الإنسان.
 - الإنسان فى المسيحية تعريفه كائن حب مخلوق على صورة الله ومثاله. هذه هي الحقيقة التى لا نراها لاننا ننشغل بالمرکز والماديات فلذلك لا نجد أنفسنا. إذا أردت أن تجد الحقيقة، إحيا بالحب وإجعل هذه الوصية جديدة دائما ترن فى اذنك كل يوم كأنك تسمعها لأول مرة.

Live your life with love

- * " من قال: إنه فى النور وهو يبغض أخاه، فهو الآن فى الظلمة. من يحب أخاه يثبت فى النور وليس فيه عثرة. وأما من يبغض أخاه فهو فى الظلمة، وفى الظلمة يسلك، ولا يعلم أين يمضى، لأن الظلمة أعمت عينيه " ١ يو ٢ : ٩ - ١١**
- من يقول ان النور دخل حياته ولازال يكره أخاه يكون ما زال فى الظلمة. القديس يوحنا يقول فى أول إنجيله ان ربنا هو النور الحقيقى "أحب الناس الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة". عندما تجد إنسان قد إقترب من ربنا، تشعر ان النور دخل حياته لأن الإنسان البعيد عن ربنا يعيش فى الظلمة ويمشى فيها وهى تعمي عينيه وفى النهاية يهلك فى الظلام.
 - فى صلاه باكر نقول " أيها النور الحقيقى الذى يضيء لكل إنسان أتيت الى العالم بمحبتك للبشرية وكل الخليقة تهلت بمجيتك ". إذا أراد أحد أن يقيس الى أى مدى ربنا موجود فى حياته، يسأل نفسه يا ترى ما زال هناك فى حياته إنسان يكرهه. كما هو لا بد أن نقيس أنفسنا الى أى مدى نسلك كما سلك المسيح، علينا أيضا أن نقيس الى أى مدى نحن غاضبين من أحد أو لانطبق رؤيته لأن الكراهية درجات. نحن لا نؤذى من لا نحتمل رؤيته ولكنها ما زالت درجة من الكراهية. إنما بالحب، وهى كلمة إيجابية، فأنت تستطيع أن تجلس معه وتتعب معه وتصلى من أجله وتحبه من قلبك.
 - **يا ترى إنت عندك حب إيجابى ولا سلبي !!؟**
يا ترى إنت عندك كره من أى مستوى !!؟
كراهية توصلك لأذية الناس أم كراهية من النوع الذى مش طابق ومش بتحب وبتهرب!؟
لا أحد منا يستطيع أن يقول " أنا منور تماما ". لازم القلب فيه ولو جزء محتاج أن يتنقى.
 - طريق الثبات أيضا هو طريق الحب. كلما تثبت فى ربنا كلما أحببت الناس أكثر وأكثر. لذلك الخدام يشعرون إنهم إقتربوا من ربنا أكثر مثلما نشعر فى أثناء الصلاه وعندما نخدم المحتاجين بدون أى غرض فى أنفسنا، نثبت فى النور.
 - كلمة " عثرة " تعنى أى خطية مهما كانت صغيرة وأحيانا يقصد بها الخطايا الشخصية. ربنا يسوع قال " ويل لمن تأتى به العثرة " بمعنى أن تسلك أنت سلوك يتعب من حولك ويبعدهم عن ربنا فمثلا قد يتصرف إنسان ما داخل الكنيسة تصرف غير لائق فيجعل شخصا آخر لا يريد أن يأتى للكنيسة مرة أخرى.
 - العثرة ببساطه هى أن يقع الإنسان أو يتكبل والإنسان المملؤ من النور والذى يحب ربنا والناس ليس فيه عثرة أى لن يسقط. مثلا لو إنسان يحب كل الناس، لن يقع فى خطية إدانه بل بتلقائية شديدة سيجد نفسه يدافع عن من يقول عنه الناس أشياء سيئة. أيضا لن يستطيع أن يكذب على إنسان يحبه أو يستغله أو يغضب عليه لأن كل العثرات وأنواع الخطايا الصغيرة والكبيرة ستكون محكومة بالحب الثابت بداخله. أنت لا تقدر أن تعش أولادك أو تكذب عليهم لأنك تحبهم لذلك لو تصورت كل الناس أولادك ستجد نفسك لا تستطيع أن تخطئ الى أحد ولو بدرجة بسيطة. **جمال المسيحية وعنوانها هو كلمة المحبة فنحن نكرز بالله المحبة ونقدم الله المحبة للعالم وأتباع المسيح له المجد الحقيقيين عنوان حياتهم على الأرض هو المحبة.**
 - إذا كره الإنسان أحد، سيتكلم عنه بالسوء ولكن لو كان يحبه فسيحبه وجها لوجه: " إن أخطأ إليك أخوك، إذهب وعاتبه ". الكراهية تدمر وتعمي الإنسان فيؤذى من حوله ويقع فى خطايا كثيرة قد يندم عليها العمر كله إنما المحبة تضىء الفكر والقلب وتعطى سلام.

- * " أكتب إليكم أيها الأولاد، لأنه قد غفرت لكم الخطايا من أجل اسمه. أكتب إليكم أيها الآباء، لأنكم قد عرفتم الذى من البدء. أكتب إليكم أيها الأحداث، لأنكم قد غلبتم الشرير. أكتب إليكم أيها الأولاد، لأنكم قد عرفتم الأب " ١ يو ٢ : ١٢ - ١٣**
- يوحنا الحبيب يقول هنا **إننا مميزين عن باقى الناس** لأننا:
+ نحن أخذنا نعمة المعمودية وقد غفرت لنا خطايانا.
+ نحن نتمتع بامتياز كبير وهو **غفران الخطايا** وهذا يجعلنا نكره الخطية ونحب ربنا يسوع المسيح له المجد الذى فدانا بدمه. يجب أن نشعر بقيمة الغفران وبابها المفتوح لنا دائما.

+ **معرفتنا بربنا مختلفة** عن باقى الناس لإننا نعرفه عن قرب فى يسوع: " من رأى قد رأى الآب ".
+ **نحن تغلب الشيطان** لأن ملكنا هو ربنا يسوع المسيح له المجد لذلك فالشيطان ليس له سلطان علينا. الشيطان قد يحرضك على الخطية ولكن عندما تصلي، تغلبه.

اطلب من ربنا يحميك من الفكرة السيئة أو من حب المال والتمسك به أو أو

أنت قادر أن تغلب الشيطان وحروبه بالصلاه والصوم والإنجيل

أنت قادر أن تدوس على الخصام والنكد والغضب والإدانة والشهوة والماديات

ربنا يسوع قال لنا أعطيك سلطان على الحيات والعقارب وكل قوات العدو ولا يضركم شىء. ليس بالضرورة أن يكون الشيطان واقف أمامك، فهو يستطيع محاربتك بالفكر وبكلام الناس ولكن أنت تستطيع أن تتغلب عليه كل يوم.

+ **نحن أقوياء بنعمة ربنا فينا.** اللذين يقتربون من ربنا وكلمة ربنا تثبت فيهم، يصبحون أقوياء أمام أى شهوة أو خطية. من يحفظ ويذاكر الإنجيل ويصلى المزامير ويواظب على الكنيسة والتناول والإعتراف، لا يقوى الشيطان عليه ولا يستطيع أن يهزه أو يغلبه بأى فكرة بطالة.

يا ترى كلمة ربنا ثابتة فينا أم نحن مجرد نعرفها!?! لازم نقرأ ونذاكر ونفكر ونسترجع ونكتب لتكون الكلمة ثابتة فينا.

* **" لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم. إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب " ١ يو ٢: ١٥**

Love not the world, neither the things that are in the world

- الكنيسة تحب هذه الآية جدا فتختتم بها قراءة الكاثوليكون فى كل قداس لأنها تريدنا أن نتذكر دائما هذه الوصية.
- المقصود هنا بكلمة " العالم " هو ما فى العالم من شهوات أو ماديات لأن حب الدنيا يعطل عن سكة ربنا.
القديس أغسطينوس يقول إنه لا يصح أن تحب العروس هدية العريس أكثر منه نفسه. صحيح الدنيا نعمة من ربنا ولكن لا يصح أن نتعلق بها وننسى ربنا. المفروض إننا كلما ننظر للخير فى الدنيا، نحب ربنا أكثر لأن العالم هدية من ربنا لنا.
العالم الطبيعي فيه أكل وشرب وأولاد وخير وجمال " يعطينا كل شىء بغنى للتمتع " لنشكره فى النهاية ونحبه أكثر ونقدر هداياه الغالية.

* **" لأن كل ما فى العالم : شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظم المعيشة، ليس من الآب بل من العالم " ١ يو ٢: ١٦**

- القديس يوحنا الحبيب هنا يعطينا ملخص لكل الدنيا فى ثلاثة أشياء:
+ شهوة عين أى تريد الإمتلاك و الكتاب يقول لنا أن " العين لا تشبع ".
+ شهوة جسد أى تريد أكل وشرب وليس زيادة.
+ شهوة تعظم أى تريد كرامة وعظمة فى أعين الآخرين.
إذا نظرنا لأى واحد يعيش فى هذا العالم، سنجد عنده إما واحدة من هذه الشهوات أو ستجد الثلاثة. والثلاثة شهوات موصلين لبعض. ربنا يسوع له المجد عندما جرب على الجبل بتدبير منه، كان يريدنا أن نعرف كيف يجربنا الشيطان وكيف تغلب هو عليه بالآيات. الشيطان جرب ربنا يسوع بالشهوات الثلاثة فأغراه بالأكل ولكن ربنا قال له أن كلمة ربنا أهم من الأكل. كان من الممكن طبعاً أن يغلبه ربنا بقوته ولكنه أرادنا أن نتعلم كيف نتغلب على إغراءات العالم بقوة ربنا وبالكتاب المقدس. الشيطان عرض على ربنا يسوع الدنيا فرد عليه بأنه ينظر للسماء وشبعان بها لأنه يريدنا نحن أيضاً أن نشبع بالسماء.
الشيطان عرض على ربنا يسوع أن يرمى نفسه فتحمله الملائكة ولكن ربنا يسوع رفض العظمة بل وإختار الصليب أيضاً.
- كلنا نتجرب بهذه الشهوات فى العالم وبتحارب بها: إما الكبرياء البشرى أو العظمة وتعظم المعيشة أو بالأكل والشرب والجسديات بأشكالها أو بحب الإمتلاك والماديات. ربنا أعطانا لنأكل ونشرب ونعيش ونمتلك ولكن علينا ألا نعيش لهذه الأشياء. ربنا أعطاهما لنا كوسيلة وليس كههدف لأن الهدف هو ربنا نفسه - الهدف إننا نعيش لربنا ونعمل مشيئته ومن يصنع مشيئة ربنا، يثبت فيه الى الأبد.

* **"والعالم يمضى وشهوته، وأما الذى يصنع مشيئة الله فيثبت الى الأبد ... كما سمعتم أن ضد المسيح يأتى" ١ يو ٢: ١٧-١٨**

- لا أحد يأخذ معه بعد الموت العظمة أو الممتلكات أو الشهوات ولكن أعمال الخير وحب الناس هم رصيده فى السماء.
- يناقش يوحنا الرسول فكرة المسيح الدجال أو ال (Anti Christ) وهى قضية مهمة جدا لأنها من علامات المجيء الثانى.
- يقول " الساعة الأخيرة " لأنه يريدنا أن نستعد فالوقت قد قرب سواء كان نهاية العالم أو نهايتى أنا على الأرض.
ربنا صابر علينا لأنه لا يشأ أن يهلك أحد.
- سيأتى مسحاء كذبة يمشون على الأرض أما مسيحننا فسيأتى على السحاب فإحذروا ولا تصدقوا معجزاتهم أو تتبعوهم وإلا ستضلون لأن المسيح الدجال ستكون فيه كل قوة الشيطان.

أية للحفظ: " لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم "